Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يتولد دفع دينامي ملموس في الحركة الدرامية للقصيدة . على أنَّ من مميزات هذه القصيدة الصغيرة ، تلوينها الحديث ، وتردد أصداء واضحة للغة الشعرية العالمية المعاصرة التي تنبع ، على نحو مرهف غامض ، وبأسلوب له قوته في التأثير ، من صور الحدود التي تقع بين عالمين متمايزين ومتشابكين في الوقت نفسه مع الإدراك الإنساني : عالميْ الوعي واللاوعي ، هذه اللغة الشاعرية العالمية التي تحطم الحواجز بين هاتين المنطقتين وتنصهر فيها الكائنات العضوية بالأشياء اللاعضوية ، ويندمج فيها الذات بالموضوع . . وهي كلها كما رأينا ، من الخصائص التي تتردد ، المرة بعد المرة ، في الشعر الأفريقي . فلعلها أيضاً من خصائص الحاسية الأفريقية المتميزة . . هذه الآن قصيدة (الشهداء) للشاعر الغيني كونتيه سيدوتيديباني :

الدم المحرق مازال يسيل
على الرمال السوداء في الطرقات .
الدم يسيل ، ويخصب الأرض السوداء
إنَّ الموتى المغمورين ، يذهبون ويقبلون
في تضاعيف ذكريات أوراق الشجر وذكريات السماء
غنَّى الجلادون أغانيهم وصمتوا
نسوا موتانا الذين يعلو شفاههم الزبد ،
رمال أيام الحداد السوداء
سوف تذكر أمسيات صارمة لا هوادة فيها
أمسيات وجوه من صخر مدفونة ومكومة